

تحويلات السودانيين العاملين بالخارج: آليات التحويلات والخدمات المالية المتاحة بالقطاع المصرفي السوداني

كباشى مدنى سليمان

جامعة الخرطوم

كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

قسم الاقتصاد

Email: Kmsuliman1@yahoo.co.uk

تحويلات السودانيين العاملين بالخارج: آليات التحويلات...

1. حجم سوق التحويلات

2. آليات التحويل

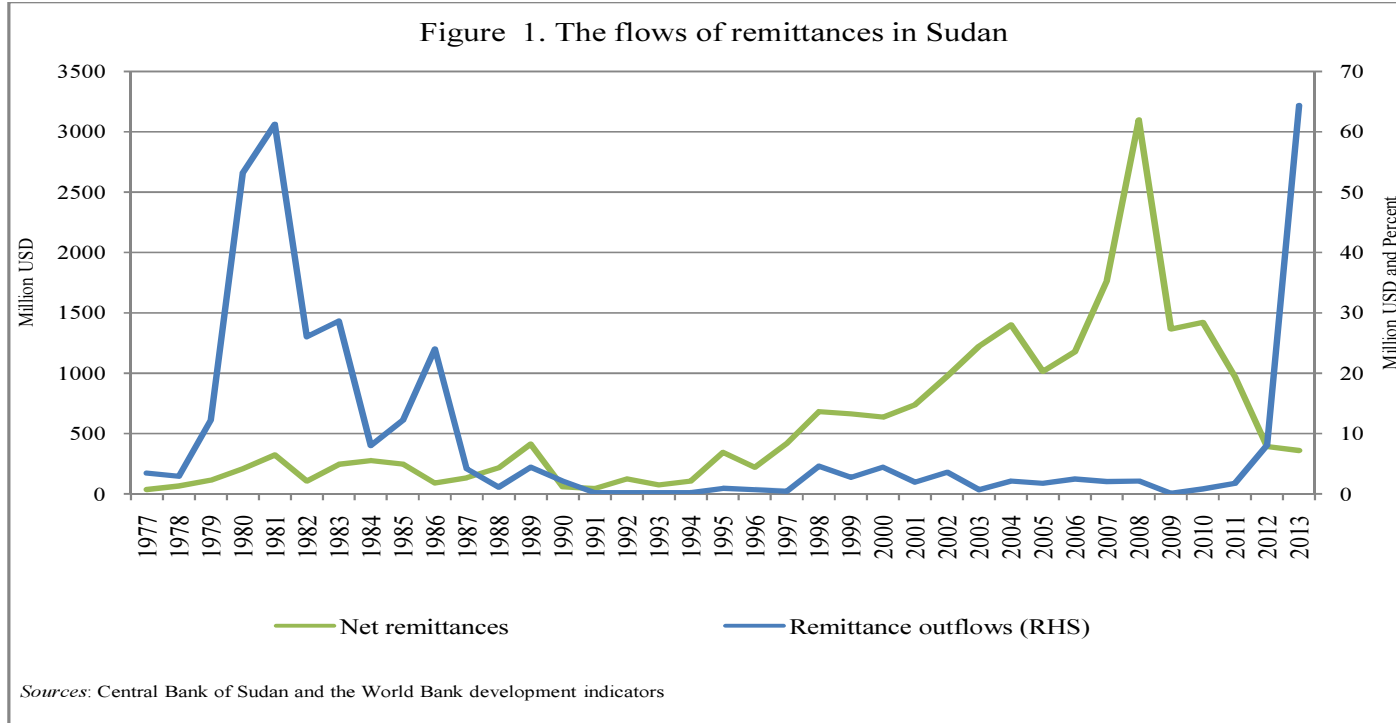
3. الخدمات المالية المتاحة بالقطاع المصرفي

4. السياسات المقترحة

تحويلات السودانيين العاملين بالخارج: آليات التحويلات...

1. حجم سوق التحويلات

- يعتبر حجم سوق التحويلات السوداني كبير بالمقارنة ببعض الدول العربية و دول غرب افريقيا.
- لكن كما إتضح من تحليل المعلومات الثانوية: (ا). يغلب على التحويلات التدفق جنوب-جنوب، حتى قبل الحصار الامريكى الامر الذى أدى إلى النمو المتزايد لاستخدام القنوات غير الرسمية (يد بيد: عند السفر او فى صحبة مسافر او تجار العملة)



تحويلات السودانيين العاملين بالخارج: آليات التحويلات...

- (ب). تراجع نسبة اصول و خصوم المراسلين بالخارج (في الميزانية الموحدة للمصارف) من 18.6% و 26.7% في 1996 الى 6.1% و 2.6% في 2013 و هذا قبل توقف العلاقة بعد معاقبة البنوك التعامل مع السودان في 7/2014.

The consolidated balance sheet of Sudanese banks (Millions, SDG)

Year	Total Assets	Foreign Correspondents (Assets)	Foreign Correspondents Assets (%)	Foreign Correspondents (Liabilities)	Foreign Correspondents Liabilities (%)
1996	1,614.4	299.8	18.6	430.5	26.7
1997	2,375.1	445.0	18.7	441.4	18.6
1998	3,281.8	639.2	19.5	472.2	14.4
1999	4,248.5	685.7	16.1	344.3	8.1
2000	3,570.7	736.6	20.6	381.4	10.7
2001	4,553.5	897.3	19.7	910.6	20.0
2002	6,112.4	1,279.2	20.9	1,371.8	22.4
2003	7,896.0	1,302.7	16.5	147.9	1.9
2004	10,435.1	1,411.9	13.5	181.3	1.7
2005	15,303.1	1,756.9	11.5	276.8	1.8
2006	23,144.3	1,779.5	7.7	476.2	2.1
2007	26,197.4	2,114.4	8.1	591.2	2.3
2008	30,649.9	2,690.5	8.8	614.3	2.0
2009	36,666.9	2,221.2	6.1	1,052.6	2.9
2010	43,107.7	3,494.1	8.1	1,251.8	2.9
2011	46,504.1	2,489.3	5.4	776.0	1.7
2012	67,049.6	4,893.6	7.3	1,793.5	2.7
2013	77,479.8	4,696.0	6.1	1,996.4	2.6

Source: Central Bank of Sudan

تحويلات السودانيين العاملين بالخارج: آليات التحويلات...

- (ج). ظهور خدمة "تحويل الجوال" و زيادة استخدامها فى التحويلات الداخلية الامر الذى أدى ايضاً لزيادة استخدام القنوات غير الرسمية للتحويلات الخارجية .
- (د) ضعف البنية المصرفية التحتية مقارنة بالرفاء بالرغم من زيادة عدد البنوك ل 40 و الفروع ل 700.

The depth of the banking sector in Sudan and selected East Africa countries

	Sudan	Kenya	Uganda	Tanzania	Rwanda	Burundi
Total bank assets-to-GDP (%)	26.	67.4	33.2	36.1	29.2	32.3
Total bank deposits-to-GDP (%)	14.9	49.6	22.7	29.6	19.8	17.6
Broad money-to-GDP (%)	22.6	52	23	33.2	20.9	22.3
Domestic credit to private sector-to-GDP (%)	12.0	38.2	17.9	17.9	13.5	21.1

Source: Central Bank of Sudan and European Investment Bank, 2013, (table 2 p.46).

تحويلات السودانيين العاملين بالخارج: آليات التحويلات...

- (و). على الرغم من كبر حجم سوق التحويلات لا يبدو أنه ساهم في التعميق المالى او زيادة الاموال القابلة للإقراض.



تحويلات السودانيين العاملين بالخارج: آليات التحويلات...

2. آليات التحويل

- القنوات غير الرسمية: يد بيد عند السفر او فى صحبة مسافر او تجار العملة: تطورت هذة الآليات مع نمو الجاليات و الارتباطات الشبكية و تطور الاتصالات.
- القنوات الرسمية: الاستثمار و تحويلات—الوظيفة التقليدية للوساطة البنكية
- (ا). التحويلات: زيادة كلفة التحويل عبر الصرافات (و البنوك) بعد منتصف 2014 من شخص-لشخص و بنك- لبنك من 0.01% و 0.025% على التولى ل 1% و 2.5%. هذا علاوة على تكلفة المواصلات (للوصلية). بينما لا توجد تكاليف فى حالة القنوات غير الرسمية. وكذلك لاحوجة للاوراق الثبوتية (حيث تتم المعاملة قبل إنفضاض للقاء للتحويل-والفضل يرجع لتطور الاتصالات).
- الاستثمار إتفاق بعض البنوك مع الجهاز لتقديم خدمات مصرفية تستهدف العاملين بالخارج فى اطار الحزمة الكاملة (تحويلات و استثمار) سيساعد فى نمو السوق الرسمى. أيضا ستظل الفرصة ماثلة لتقليل المخاطر بالتوزيع مما يزيد حجم هذا السوق.
- لى كان نصيب المشاركة – تمويل المشروعات--فى 2013 11.1% و المرابحة—إقراض قصير الاجل-- 53.3%.

تحويلات السودانيين العاملين بالخارج: آليات التحويلات...

3. الخدمات المالية المتاحة بالقطاع المصرفي

- إستطاعت بعض البنوك عن طريق الاتصال المباشر بالعاملين --عبر الجاليات ووساطة الجهاز و القنصليات-- تقديم تمويل إستثماري للعقارات؛ تملك التقنية و السلع المعمرة.
- السياسة البنك الجديدة الخاصة بإيقاف التمويل العقاري و السلع المعمرة ستقلص هذه المنتحات.

Banks' financial product targeting the SWA

Bank name	Financial product	Promotion method
Faisal Islamic Bank (FIB)	Real estate and investment projects	Signed framework agreement between Faisal Real Estate Company, an affiliate of FIB, and the SSWA. FIB representatives' visits to Oman, U.A.E. and Saudi Arabia in 2009
Khartoum Bank	Real estate, car ownership and money transfer (Tel Money)	Bank's representatives' visits to Saudi Arabia in collaboration with Al Bank Alarabi in 2010
Baraka Islamic Bank	Real estate	Visits by the representatives of Baraka Islamic Bank and Braka Insurance company to Saudi Arabia in 2010
Farmers' Commercial bank	Real estate, investment projects and money transfer	Bank's agreement with the SSWA in 2014 to develop real estate, investment projects and money transfer services targeting SWA.
Al Salaam Bank	Real estate and car ownership	Visits by the representatives of the bank to Saudi Arabia in 2010
Blue Nile Bank	Money transfer	In agreement with Western Union Company

Source: compiled from commercial banks interviews

تحويلات السودانيين العاملين بالخارج: آليات التحويلات...

- السياسات المقترحة
 - ♠ زيادة التعميق المالى و لانتشار البنكى
 - ♠ إعتماء صك الغترب كشرآكة تمويل إستثمارى داخل القطاع الخاص (بما فى ذلك تمويل جملة للتمويل الاصغر)
 - ♠ تفعيل "كبونات البوسطة"
 - ♠ تطببق مقترح البنك بتعمتم الصراف الجوال
 - ♠ إصلاآ سعر الصرف—من شآنة كبح التضخم
 - ♠ الوصولية البنكية للريف و زيادة التمويل الانتاجى من شآنة المساهمة فى الاصلاح الهيكلى (إحتواء النمو الحضرى) مما يساهم فى ترشيد دعم القمح و المحروفات --حوالى 2.5% من الناتج المخلى-- (خصوصا تقليل ضغوط الدائرة الحضرىة فى إختيار القمح؛ الذى ايضا يضيف لاضعاف رابطة الزراعة-النمو الحضرى)
 - ♠ تقليل الدور شبة المالى للبنك (الذى نتج عن سياسة سعر الصرف المتعدد كإستجابة لسياسة الدعم المالى للميزانية).

مما سبق

- يعتبر الفرق بين السعر الرسمي و الموازى للعملات الاجنبية الدور الكبير فى نمو حجم السوق الموازى للتحويلات. الامر الذى فاقم من تحدى الحبيد النقدى مما ادى لزيادة التضخم.

